

## «التي مقطوعة يا أفندي»

د. عامر ماريديني

انقطع الماء عن البيت لسبب أجهله، وما أدراكم كيف يكون البيت بلا ماء! صراخ وصخب من هنا، وجلبة وصداح من هناك، فارتبكت كثيراً وأصابني الحيرة، وخمئت أن شيئاً ما قد تعطل في السقفة حيث خزّان الماء وتأكدت من ذلك بعد سؤال الجيران إن كانت المياه مقطوعة عنهم، فاجابوا بالنفي.

مرت ساعتان على هذه الحال، استنفذت كل مكي مالدري من هدوء وضبط للأعصاب نظراً لعدم رد معلم الصحية المسجل رقم هواتفه في جوالي، إلى أن تذكرت أخيراً حديثاً صديق لي، عانى مؤخرًا من مشكلة مماثلة، فاتصلت به، فزودني برقم هاتف السباك الذي يتعامل معه، ونصحتني باللجوء إلى خدماته، خاصة وأن أداءه كان جيدًا جدًا. لم يتأخر معلم الصحية أبداً، بل جاءني خلال زمن قياسي. ففتحت له الباب واذ به رجل خمسيني العمر، أسمر اللون، قصير القامة، أشعث أغبر يخالف شعره الأسود شيب أبيض، مفتول العضلات، يرتدي بنطالاً من قماش الجينز ملطخاً باللين وبعض بقع الزيت، ويحمل بيده مفتاحاً إنكليزياً فقط، من دون صندوق عدة، مما أثار استغرابي. بكل الأحوال رحبت به، وشكرته على مجيئه بهذه السرعة، لكنه لم يبدلني الترحيب، ولم يقل سوى عبارة واحدة، وبصوت خشن أجش: «وين الخزّان؟» قلت له وقد ارتبكت جفاؤه بترجيبي له: فوق في السقفة. وعلى الفور اسئل السلم الخشبي المستند إلى حائط السقفة، ثم صعد إليها ملطخاً أيّام بطين ينطاله المتسّع، دون أن يعير ذلك اهتماماً، أو يتأسّف لفلعته.

وقفت قرب السلم انتظر منه التعليمات، لكنه اختفى في السقفة نحو خمس دقائق، لم أسمع خالها سوى طرق الحديد بالحديد، ثم نزل وهو يحجم كحصان يصهل، وقد ابتكت ثيابه بالماء، وكذلك شعره ووجهه، فعاد يمسح الجدار بياضه أثناء نزوله بقع اللين التي سبق وأن أتسّع بها أثناء صعوده، ليظهر الجدار وكأنه لوحة تجريدية.

قال لي: خالص  
قلت له: ماذا هو الخالص؟  
قال لي: المشكّلة في الطرنية؟  
قلت له: ما بها «الطرنية»؟  
قال لي وهو يحدّ على أسنانه التي بدت منسّقة وكأنها طقم اصطناعي: «عاضة»...

قلت باستغراب: ما إذا؟  
قال لي: نعم «عاضة».  
قلت: وماذا يعني «عاضة»؟  
استمع وقال: يعني «مكربجة»!  
قلت له: هاها! وكأني فهمت ماذا يعني «مكربجة»!  
عدت فسألته: يعني خصصت المشكّلة؟  
قال: طبعاً والأمر على ما يرام

قلت له وأنا أتعجب من النظر في الجدار المنسّج، وأفكر ماذا أفعل به قبل أن تراه زوجتي: شكراً جزيلاً. وكم حساباً؟  
تأمل قليلاً في مفتاحه الإنكليزي، ثم نظر إلى السقف عالياً وهو يتمتم، ثم حدك رأسه وقال: «خليها علينا»  
قلت: معاذ الله هذا تعجب  
قال: «بس خمسين ألف»  
أذهلني الرقم الذي طلبه، والذي لم أتوقّعه، فقلت له مدعوشاً: «بس خمسين»؟!.. لقد وصلت إلى البيت الساعة العاشرة والرابع، وما نحن عند الساعة العاشرة وخمس وعشرين دقيقة، أي إنها عشر دقائق عمل فقط! وتطلب خمسين ألف؟! أنيس ما تطلبه كثيراً؟! هل تعلم أن راتب موظف يحمل إجازة جامعية لا يزيد على مئتي ألف ليرة في الشهر؟! ما يعادل أربع عضات «للطرنية».. قال بعد أن همهم قليلاً: «أبو شو حضرتك»؟

قلت له: أبو محبوب  
قال: «والنعم منك يا أبو محبوب»..  
شو رأيك تخليك بمصلحتك، وتخليني بمصلحتي؟  
انه يرضى عليك، الكسي لعديك بعشرين ألف، والكسي من عندك بعشرين ألف،  
ولأيدي أخت «عشر تالاف»  
كانت مستكترتهم علي؟

بس تاني مرة إذا شايف هاشغلة سهلة ساويها لحالك سيدنا!!  
ولا تبعث وراي»  
أطرقت رأسي خجلاً، ثم بدأت بعد النقود، على حين كان معلم الصحة يتصل بالهاتف ويقول لمن يكلمه: «لا توأخذني على التأخير، عشر دقائق ويكون عندك حبيبنا، بس أوعى تفتح حنفيّة المي السخنة!!»  
أعطيت النقود بابستامة مصطنعة فقال: «معوذين انشاه»  
وعدته قائلاً: ليتني تعلّمت منك ما عليّ فعله إذا عادت «الطرنية»، تعضّ مرة ثانية!!  
رفع مفتاحه الإنكليزي وقال: «ما نيك فلك العضة إلا بهاد، وهو يشير بإصبعه إلى دماغه».

## غاليري جوليا آرت يحتفي بالتجارب الشبابية في معرض «50 × 50» الأعمال مجموعة لذاكرة بصرية لأشياء موجودة في كل حي وشارع



الفنانون الشباب المشاركون

## مايا سلامي

افتتح غاليري جوليا آرت في دمشق مساء الخميس المعرض الفني «50 × 50»، الذي ضم 24 عملاً لستة فنانين شباب من خريجي كلية الفنون الجميلة، وهم: جودي المشنوق، علي مجر، دلع جنبو، شيرين حسين، يزن الغراوي، يعني السلاخ.

وبمقاسات موحدة وموضوعات متنوعة جمع المعرض التجارب التشكيلية المختلفة لطلاب الشباب الذين صورا جملة من المشاهد الطبيعية والقضايا الإنسانية، عبروا عنها باستخدام تقنيات وأساليب مختلفة تنوعت ما بين الرمزية والواقعية.

## المرحلة الأولى

وعن فكرة المعرض قال الفنان يزن الغراوي: «الفكرة هي أن نشارك بأعمال قياسية 50 × 50 ونحن ستة أشخاص من خريجي هذه السنة قدم كل منا أربعة أعمال جديدة، وهذه المرحلة الأولى في بداية مشوارنا الفني».

وأضاف: بالنسبة للوحاتي أنا عمل بها يشبه التجريد وأعمالي تعبر عن الحظة التي يكون فيها الإنسان وحده يفكر في كل ما حدث معه وقد يستغرق في ذلك وقتاً طويلاً، وأنا شخصياً عانيت ذلك بعد التخرج والانتقال إلى مرحلة الماجستير وغيرها من المراحل والمحطات الجديدة في حياتي».

وتابع: «بالنسبة للوحتين الملوّنتين أنا عادة ما استخدم الألوان التيمية وهنا أحببت أن استخدم ألواناً فيها القليل من الضوء تعكس الحالة التي أرى فيها، كما أنني أحب استخدام لوني الأبيض والأسود لأنهما يساعدان على التجسيد وأرى بداخلهما درجات لونية مختلفة أكثر من بقية الألوان».

وأشار إلى أنه يعمل باستخدام الترابيات بوجود مادة وسيطة لصنع مادة الإكريليك، منوها بأنه لا يستخدم الألوان المباشرة.

## التاكل

وبينت الفنانة دلع جنبو التي أطلقت على مجموعتها اسم (التاكل)، أنها استوحتها من الصداقات وأكسدها الحديدي وكيفية خلفه الألوان وسطوح جديدة تتدمج مع السطح الأساسي.



## وائل العديس

نعت وزارة الثقافة واتحاد الكتاب العرب والوسط الثقافي السوري والعربي أحد شعراء الحداثة وجيل الرواد، الأديب والمترجم والناقد الدكتور نذير العظمة الذي رحل عن عالمنا يوم الجمعة الماضي عن عمر ناهز 93 عاماً، تاركاً وراءه تراثاً ثقافياً وأدبياً عظيماً كان كفيلاً بأن يجعل ذكره خالداً ومؤثراً في الأوساط الثقافية في سورية والعالم العربي كله.

كما ترك بصمات عميقة الأثر في المشهد الثقافي السوري بشكل خاص والعربي بشكل عام، وكان ركيزة أساسية من ركائز الثقافة السورية، كما كان له الأثر الكبير والدور الفاعل في مسيرة اتحاد الكتاب العرب، من خلال عضويته في جمعية الشعر، وما تركه من أثر جلي في دراساته وترجماته التي نشرها في دوريات اتحاد الكتاب العرب ومطبوعاته.

الراحل متعدد الوجوه والمشارب الثقافية، ويعد من أوائل الشعراء الذين كان لهم دور في تطوير القصيدة العربية الحديثة، فزواج بين الحداثة والأصالة مستعيناً بالفلكلور والأسطورة والتجربة الصوفية، كما ابتكر القصيدة المدورة الموزونة المنطلقة من دون قافية.

كما تميز أدبه وشعره بمسحة صوفية دمشقية خاصة به ويعمق روحاني لا يوجد عند غيره، وكان السباق والرائد في اكتشاف ما سمي بالقصيدة المدورة في صيف 1958.

الراحل الحاصل على جائزة الدولة التقديرية من وزارة الثقافة عام 2014، ولد في دمشق عام 1923، وهو خريج كلية الآداب بجامعة دمشق، حصل على درجة الدكتوراه من الولايات المتحدة في فلسفة الأدب عام 1969، وعلى ماجستير في الأدب الإنكليزي في جامعة بورتلاند عام 1966، وهو مجاز باللغة والأدب من الجامعة السورية عام 1960.

قضى أربعين عاماً من التدريس والتعليم الجامعي في أميركا والمغرب والسعودية، وهو عضو مجلس كلية الآداب، وأستاذ زائر لجامعة هارفارد وجورج

## مشاهد من الطبيعة

كما أشارت الفنانة يعني السلاخ إلى أن اللوحات التي قدمتها اليوم هي تكملة لمشروع تخرجها واشتغلت فيها على مشاهد من الطبيعة بتقنيات مختلفة وأشياء من الطبيعة كالزيتل وورق الشجر، مشيرة إلى أن الألوان كانت من الأثرية وهي التي عملت على تصنيعها.

وأوضحت أنها تحب التنوع بالسطوح والسماكات والألوان التي تستخدمها ما بين الزيتي والإكريليك.

## الفراغ والمحيط

وكشفت الفنانة شيرين حسين أنها قدمت أعمالاً تعبر عن السكنون الذي يأتي بعد الاضطراب والأوقات السيئة التي يمر فيها الإنسان، حيث تسود حالة من الصمت والهوء وترقب ما هو آت بخوف وقلق.

وتعكس هذا الموضوع بشكل جيد أشارت إلى أنها لعبت على الفراغ والمحيط وجعلت الأشخاص ثابتين في مكانهم من دون تحرك، ميمتة أنها عادة ما تستخدم اللون الزيتي حيث تشعر أنه سهل ومرن يتيح للفنان صنع الكثير من الأشياء.

## أعمال جميلة

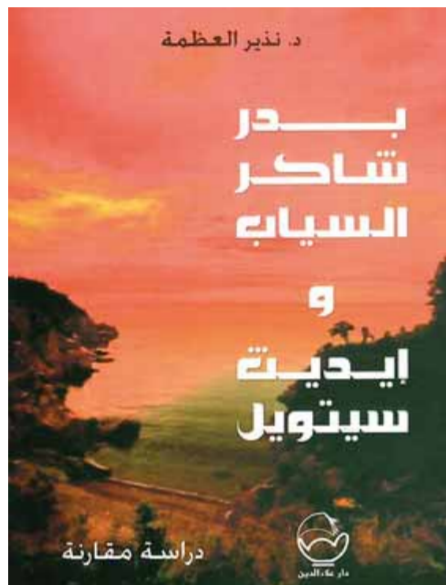
بدورها قالت مديرة غاليري جوليا آرت حنان إبراهيم: «نحن ندعم الفنانين وخاصة الخريجين الجدد، ونحب أن نرى طرقهم الجديدة في البحث».

وأوضحت أن الأعمال التي قدمها الفنانون الشباب جميلة وفيها الكثير من التنوع، فكل فنان قدم فكرة وموضوعاً مختلفاً عن الآخر وهم الآن في بداية طريقهم ويمكن لأساليب وطروحات جديدة.

## متعدد الوجوه والمشارب الثقافية

## نذير العظمة.. تميز بمسحة صوفية دمشقية خاصة به وابتكر القصيدة المدورة الموزونة

دراسته في دمشق، وساعده ذلك في مجال عمله في الأدب المقارن المنطلق من الثقافة الإسلامية، وكان هاجسه أن يوفق بين الحداثة والمعاصرة.



عرضت لفكرة من الزمن على مسرح الحمراء، ومن المسرحيات الشعرية التي أخرجت بالإذاعة السورية «ابن الأرض» و«جراح من فلسطين».

كما نشر في الدوريات والصحف العربية وشارك بمهرجانات أدبية عديدة في العالم منها في إيران وتركيا والهند والاتحاد السوفيتي سابقاً، وألقى من خلال مشاركاته محاضرات عدة حول البعد الحضاري والثقافي لسورية المعاصرة والقديمية.

تعمل الأرامية في الجامعة الأميركية في بيروت مع أنيس فريحة، وقرأ كتاباً مترجمه من التاريخ بالأرامية، كما تعمل الفرنسية والإنكليزية والفرنسية خلال سنوات

تاوان، ورئيس لجنة الملاك والترقية في جامعة بورتلاند الرسمية في أميركا، وسكرتير خازن لجمعية الاستشراق الأميركية من غرب أميركا وكندا، ومدير قسم المعلومات في مؤسسة أبي ذر الغفاري في لبنان، وهو عضو جمعية الاستشراق الأميركية، ويعتبر من مؤسسي اتحاد الكتاب العرب في سورية.

وعمل العظمة مستشاراً لوزارة الثقافة بمهرجان أبو العلاء المعري لمدة خمس سنوات، وكان مشاركاً بالإعداد لتكريم بدوي الجبل وعمر أبو ريشة ونزار قباني وشفيق جبري ومحمد الماغوط.

للراحل الكبير مؤلفات تتجاوز خمسة وخمسين كتاباً منشوراً، منها خمس عشرة مجموعة شعرية، وعشرون كتاباً نقدياً بحثياً، وعشر ترجمات وعشر مسرحيات، وروايات منها «شريف الأندلسي» التي

## من مؤلفاته

- عتاباً - شعر - دمشق 1952.
- جرحوا حتى القعر - شعر - بيروت 1955.
- اللحم والسنابل - شعر - بيروت 1957.
- غداً نقولين كان - شعر - بيروت 1959.
- عدي بن زيد العبادي - دراسة - بيروت 1960.
- أطفال في المنفى - شعر - بيروت 1961.
- الشيخ ومغارة الدم - رواية - دمشق 1965.
- الخضر ومدينة الحجر - شعر - دمشق 1969.
- زمن الفرات يتألف في القلب - شعر - دمشق 1981.
- سيزيف الأندلسي - مسرحية - دمشق 1981.
- نواقيس تموز - شعر - بيروت 1981.
- طائر السمرم - مسرحية - بيروت 1982.
- المعراج والرمز الصوفي - دراسة - بيروت 1983.
- أطفال في المنفى - شعر - بيروت 1983.
- سيدة البحر - شعر - دمشق 1992 - اتحاد الكتاب العرب.
- أوروك تبحث عن جلعاش - مسرحية - دمشق 1986 - اتحاد الكتاب العرب.
- دروع امرئ القيس - مسرحية - دمشق 1992.
- المراهب - مسرحية - دمشق 1992.
- ثلاث مسرحيات شعر - 1992 - دمشق.
- خبز عشتار - شعر - 1997 - دمشق.
- سوناتا في ضوء تشرين - شعر 1997 - دمشق.
- مدخل إلى الشعر العربي الحديث - دراسة - 1988 - الرياض.
- المسرح السعودي - دراسة 1992 - الرياض.
- جيران في ضوء المؤثرات الأجنبية - 1987 - دمشق.
- بدر شاكر السياب وأديب ستوبيل - 1983 - الكويت.
- سفر العنقاء حفرة في الأسطورة - 1996 - دمشق.
- طائر الرعد - شعر - الرياض 1996.

## برجك اليوم 01/29



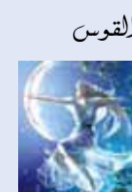
## نجلاء قياتني

تتظاهر بالتعالي واللامبالاة اليوم ولكن ليس على حساب اهتمامك بالعمل ولا على حساب انتباهك لصحتك فخذ قسطاً من الراحة كي تستعيد نشاطك وتكون قادراً على الإنجاز والعطاء.

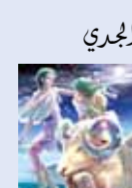
عاطفياً: قد تفرح بوجود أشخاص موجودين حولك يساعدونك ويمنحونك الكثير من المحبة والتشجيع.

استعد من الأيام المليئة بالحظ فهي أيام مخصصة لتسوية الأوضاع والبحث عن حلول فالأوراق مصدر سعادة هذه الفترة سواء كانت نتائج امتحانات أم أوراقاً أو سراً أو أعمال المكاتب الحكومية ومؤسسات الدولة أو البيع والشراء.

عاطفياً: تشعر بأنك قريب من تحب وهذا يجعلك أكثر بارحاً أضعاف مما تشعر به لو لم تكن قريباً من أحد.



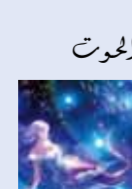
## للترن



## لجري



## للرلو



## لجمرت

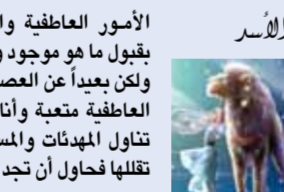
الأمر العاطفية والمالية ليست الأفضل لذلك كنت أنصح بقبول ما هو موجود والسعي وراء ما هو غير موجود هذا الشهر ولكن بعيداً عن العصبية والقرارات الإرتجالية. عاطفياً: أمور عاطفية متعبة وأنا أنصح أن تكتشف الحقائق وتبتعد عن تناول الهدايا والمسكات للهروب من الأمك فهي تزيدها ولن تقلها فحاول أن تجد حلولاً ولو على حساب بعض التنازل.

الحذر يؤدي إلى الإسمان وربما تسعد لأنك مقدم على مشاريع كبيرة فادرس قراراتك وقد يربكك اليوم وجود شخص في حياتك بسبب عقلانية متميزة وفكر منقد.

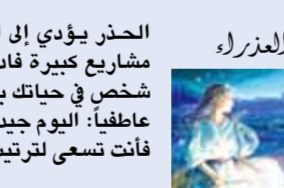
عاطفياً: اليوم جيد للاتصال حتى لو كان وضعك جامراً فأنت تسعى لترتيب حياتك.

انت تتصح الآخرين وتدعمهم وتشاركهم في أمورهم وتخطط لتحسين وضعك المهني فقلبك يدك على الصواب والمساعدات حولك كثيرة فمن حولك يقدرون جهودك.

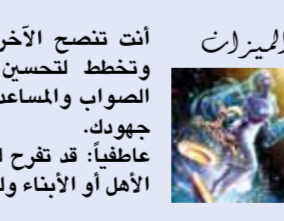
عاطفياً: قد تفرح بسعادة ترفرف على أحد الأشقاء أو الأهل أو الأبناء ولتفرح مع من حولك.



## للأسر



## للغزرة



## للغزرة



## للعرب

الصراحة أن المال يذهب من بين يديك وكأنهما يدك وغربال والظروف المحيطة هي السبب اعطال يجب إصلاحها أو مرض أو استشارات أو مصروف أكثر من الطبيعي.

عاطفياً: أنت سعيد بمحبة من حولك وقد تصل إلى أفراح في أمورك الشخصية.

أنت تعمل لأن تقام ما يحصل داخل الشريك بسؤاله أو بمحاوَرته أو ترى طريقه الجديدة في البحث».

عاطفياً: أمور عاطفية متعبة فقد تحمل تأثيراً سلبياً وقد تصبح أكثر عزلة وأكثر صمناً تعض على جراحك بصمت دون أن تشتهي فيزيد عنادك ومكابرتك.

عواطفك الجياشة جميلة وقد تفكر باستعادة علاقة قديمة أو تتعرف على الجديد فأنت اليوم تتمتع بالدم المطلوب وربما صداقة شخص تساعدك في أعمالك.

عاطفياً: اقترب من جيرانك ووسع قاعدة صداقاتك فمن حولك يهتم بك وأنت تحتاج لأن تهتم بهم.